الحديث الاربعون قوله عليه السلام لقد خشيت على نفسي خشيته عليه السلام
هنا يحتمل وجهين احدهما ان تكون خشيته من الوعك الذي اصابه من قبل الملك يخشى
ان يتبعه بالمرض من اجل ذلك الثاني ان تكون خشيته عليه السلام من الكهانة و
هو الاظهر لانه عليه السلام كان يبغض الكهنة وابعد الناس منها لما جاءه الملك ولم يصرح
له بعد انه نبي او رسول لانه قال له اقرأ وتلى عليه الاية وليس في ذلك ما يدل على وتلى
انه نبي او رسول فخشي عليه السلام اذ ذاك ان يصيبه من الكهانة شيء لانها كانت
في زمانه كثيرة وهذا منه عليه السلام كثرة مبالغة في الاجتهاد والتحرج في الاعمال
لانه قد علم ان الحجر كان يخاطبه قبل ذلك ويخاطبه بالرسالة والمدر والشجر كذلك وقد ويشهد
اخبره بعض الرهبان بذلك لكن بعد هذا كله لما ان اصابه عليه السلام هذا الامر وهو
محتمل لوجهين احدهما ضعيف والاخر قوي تمسك بالاولى التي ظهرت له قبل لم يترك الوجه
المحتمل وان كان ضعيفا حتى تحقق بطلانه بيقين وبه يستدل اهل الصوفة في انه
اذا وقع لهم معنى له وجهين او وجوه واحدها يخاف منه والوجوه الاخر مبشرات
انهم يخشون على انفسهم من الذي يخافون منه وان كان ضعيفا بالنسبة الى غيره ويشهد لما قررناه
من ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت خشيته من الكهانة جواب خديجة له وكيف رجعته
الى ورقة فلو كانت خشيته عليه السلام من المرض لما كان جواب خديجة اليه بتلك الالفاظ
واما احتاج الى تثبت خبره عليه السلام لورقة [illegible] فقول خديجة له عليه
السلام كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم و
تقري الضيف وتعين على نوائب الحق فيه دليل على ان من طبع على افعال الخير لا يصيبه مكروه
هذا اذا كان ذلك طبعا واما من لم يكن له ذلك طبعا وكان يستعملها ابتداء فيرجى له
ما دام يفعلها ان لا يصيبه مكروه لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ان طبع على تلك الاوصاف

الحميدة

الحميدة فحكم له بانه لا يصيبه مكروه للعادة التي اجراها الله لمن كان على تلك الحال ومنه قوله
عليه السلام صنائع المعروف تقي مصارع السوء [illegible] فيه دليل على جواز
الحكم بالعادة لكن ذلك بشرط ان يقترن بها [illegible] لا ينفع بذلك الخصال [illegible]
لان خديجة رضي الله عنها حكمت [illegible] بالعادة [illegible]
شيء [illegible] الرابع والثلاثون [illegible] فيه دليل على [illegible] اجراها الله
اجراها الله تعالى [illegible] الخامس
[illegible] فيه دليل على ان [illegible] المرء [illegible]
بعض الصحابة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رضي الله عنها [illegible] المرشيد بحيث
لا [illegible]
على صدق دعواه [illegible] على [illegible]
قليلا منه اولا [illegible] ان خديجة
رضي الله عنها [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في نصرتها
حيث كان على ما [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
والله ما يخزيك الله ابدا [illegible]
اخبرته [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] ورقة [illegible]
فيه دليل على ان المراة [illegible] ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما ان وقع له ما وقع ذهبت الى ورقة [illegible]
بعد النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فيه دليل على جواز خروج المراة

Copyright © King Saud University